١٠٠ ألف ليرة تعرفة أطباء جلدية.. و«مجاناً» في مشفى «جامعة دمشق»

من ينقذ قطاع التمريض؟.. مختصون يطالبون بتأمين حاجة المشافي من الممرضين لسد النقص الشديد

مدير عام المشفى لـ«الوطن»: تشخيص ١٥٠ إصابة بـ«سرطان الجلد» سنوياً ٥ بالمئة منها «نادرة»

| فادي بك الشريف

طالب أطباء ومختصون بحل جذري لمعالجة التسرب الكبير والنقص الشديد الحاصل في قطاع التمريض وسط التسرب الملحوظ باتجاه «الخاص» على حساب المشافي الحكومية، وذلك بإمكانية إصدار تشريع أو قرار يعطي صلاحيات لوزارتي التعليم العالي والصحة بتوظيف حاجتها من خريجي كليات التمريض وخاصة اللاذقية من دون العودة لمسابقات.

وفي حديث لـ«الوطن» أكد المدير العام لمشفى الجلدية بجامعة دمشق علي عمار أن هناك حلاً ممكناً لتوفير احتياجات المشافي من الممرضين من خريجي كليات التمريض، ولاسيما في ظل عدم قدرة مدرسة التمريض على تلبية الاحتياجات المتزايدة، على أن يتم وضع معيار خاص لقبول الممرضين والممرضات وفقاً للرغبة والمعدل.

وأضاف: تطبيق هذا الموضوع يتطلب مساواة طبيعة العمل للممرضين بالتي يتقاضاها العاملون في قطاع التخدير إضافة إلى وجود حوافز ملموسة جاذبة، مؤكداً أنه تم العام الماضي رفد مشفى الجلدية بـ٤ ممرضات فقط لم يلتحق منهن سوى ممرضة واحدة لأسباب باتت معروفة.

واعتبر عمار أن تأمين احتياجات المشافي من الممرضات بالشكل المطلوب سنوياً يخفف الضغط أيضاً على الموجودين في المشافي، في ظل الضغط الكبير الحاصل، علماً أن العاملين في مجال التمريض بالمشفى هم من الإناث فقط.

وفي سياق متصل، كشف عمار أن المشفى يستقبل سنوياً بحدود ١٥٠ حالة مصابة بـ«سرطان الجلد»، نسبة الحالات التي تكون في المراحل المتقدمة لا تتجاوز الـ٥ بالمئة ممن لا يتم الكشف عليها بشكل مبكر، وتظهر في نسبة من الحالات ممن يصابون بالورم ولكن يلجؤون إلى «الطب العربي» والتداوي بالأعشاب ما يوسع العمل الجراحي ومرحلة العلاج، وقد يتطلب الأمر «العلاج الشعاعي»، ما يدفع المشفى إلى تحويل الحالات إلى مشفى البيروني.

«٤٠٠ مراجع يومياً للمشفى وعيادة لمعالجة الأمراض الجنسية»

واعتبر أن أورام الجلد تأتي في المرتبة الخامسة أو السادسة من ضمن الإصابات الأكثر انتشاراً، علما أن نسبة الإصابة بأورام الجلد تعتبر ضمن النسب العالمية ومن أسبابها التعرض الكبير لأشعة الشمس.

ونوه مدير المشفى بأن الكشف المبكر عن أي ورم يفيد في مرحلة العلاج بالنسبة للمريض، معتبراً بضرورة مراجعة المشفى في حال لحظ أي اندفاع أو ظهور أعراض جلدية متزايدة، علماً أن ورم الجلد يعتبر ملاحظاً مقارنة مع الأورام والسرطانات الأخرى التي تصيب الإنسان.

وأكد عمار أن عدد المراجعين للمشفى يومياً يصل حتى ٤٠٠ مراجع تقدم لهم العلاجات اللازمة، لافتاً إلى وجود ١٥ ممرضة إضافة إلى وجود الأساتذة المختصين، ما بين أعضاء هيئة تدريسية وأعضاء هيئة فنية ومتعاقدين، مع وجود ٦٠ طالب دراسات عليا، ذاكراً أن العدد يعتبر كافياً في المشفى.

وأشار مدير المشفى إلى وجود ٥ عيادات تخصصية منها تقدم مادة الأزوت السائل لعلاج حالات ورمية مكتشفة بمراحلها الأولى، وعيادة لمعالجة الأمراض الجنسية أو التناسلية، ومخبر للفطور سواء بالأظفار أم بالجلد والشعر، وهناك مركز لعلاج الأشعة فوق البنفسجية لمعالجة حالات جلدية مزمنة كالصّداف وبعض الأمراض السرطانية، منوها بوجود توجه لزيادة عدد العيادات للضعف.

ولفت مدير المشفى إلى وجود ١٠ غرف تم تأهيلها وهناك توجه لتأهيل ١٠ غرف أخرى في خطة هذا العام، مع وجود سيارة إسعاف، و٢٥ سريراً، ضمن خطة متكاملة منجزة لترميم المشفى بشكل كامل، مؤكداً أن معظم الحالات يتم تخريجها بشكل يومي أو خلال أيام، وبعض الحالات تتطلب إقامتها في المشفى لحدود الشهر.

وحسب مدير عام المشفى هناك انتشار ملموس بإصابات «اللاشمانيا» المتزايد في العديد من المناطق وذلك بسبب الظروف المناخية، وانتشار القمامة بكثرة، منوها بالعمل على تجهيز مركز متكامل لمعالجة هذا المرض، علما أن المصابين بهذا المرض يشفون لكن مكان الإصابة يمكن أن يترك أثر ندبة.

وطالب عمار بضرورة تحويل مشفى «الجلدية» إلى هيئة مستقلة مالياً وإدارياً ما ينعكس على سرعة بالإنجاز واتخاذ القرارات، علماً أن ميزانية المشفى حالياً هي جزء من ميزانية جامعة دمشق.

وبينما وصلت تعرفة العديد من أطباء الجلدية في القطاع الخاص لـ٧٥ ألفاً أو ١٠٠ ألف ليرة، بين المدير أن جميع العلاجات في المشفى تتم مجاناً، إضافة إلى وجود أدوية بيولوجية من أحدث الأدوية التي تؤمن مجاناً للمريض.

بغدادي: عملية نوعية وصعبة ودقيقة جداً واستطباباتها نادرة وتكاليفها عالية

أطباء في «المجتهد» ينقذون حياة مريضة بإجراء عملية نادرة في العالم

| محمود الصالح

كشف رئيس قسم الجراحة العصبية في مشفى دمشق «المجتهد» الدكتور طرفة بغدادي عن تمكن الفريق الطبي في المشفى من إجراء عملية نادرة في العالم لمريضة كانت تعاني من خطر كبير على حياتها.

وفي التفاصيل بين بغدادي في تصريح لـ«الوطن» أن المداخل الوعائية تعتبر من أهم التحديات التي تواجه الأطباء في الحالات التشريحية غير الطبيعية ما يجعل الوصول للأفات الوعائية الدماغية أمراً صعباً ومعقداً.

وأضاف: إن العمل لسيدة بعمر ٤٢ سنة كانت تشكو من شفع «ازدواجية الرؤية» نتيجة لشلل العصب السادس المحرك للعين وبالتالي فإنها تعتبر من الحالات النادرة جداً في العالم والصعبة والدقيقة وذات التكاليف العالية بسبب المواد المستخدمة واستطباباتها نادرة.

وبين أنه نتيجة المتابعة أظهرت الدراسات الوعائية إصابتها بمشكلتين وعائيتين منفصلتين الأولى وجود أم دم دماغية علاقة على حساب الشريان السباتي الأيسر تشغل القطعة الكهفية منه والناحية الأنسية من الحفرة القحفية المتوسطة، مضيفاً: أما الثانية فوجود تضيق في برزخ الأبهر ما يعني تعذر استخدام المدخل الفخذي الأكثر شيوعاً للوصول للشريان الدماغي المصاب.

وأوضح بغدادي أن الحل في العادة لأمهات الدم العملاقة يكون بوضع شبكة تحرف جريان الدم عن جوفها بصورة تتيح للدم بالتخثر ضمنها ومن ثم تراجعها في الحجم بصورة متدرجة.

وأضاف: وعليه ونظراً لوجود تضيق في قوس الأبهر اتخذ القرار بإجراء المداخلة الشعاعية عبر مدخل جراحي ينفذه فريق جراحة الأوعية بمستشفى دمشق وبهذا تأتي خطة العلاج على المراحل التالية تجريد جراحي للشريان السباتي المشترك في العنق يقوم به فريق جراحة الأوعية في قاعة العمليات الجراحية وتأمين المدخل التنظيري بوضع مجموعة إدخال في العنق بدل الفخذ، ومن ثم نقل المريضة إلى قاعة التنظير الشعاعي وتركيب الشبكة المذكورة أعلاه من قبل فريق الجراحة العصبية.

وكان من أهم التحديات في مثل هذه الحالات هو إيجاد الشريان المخرج، لهذا تم اللجوء لتكنيك يسمى «حول العالم» وفيه يتم تدوير القنطرة في جوف أم دم ما يقرب من ٤٥ درجة لتأمين وضع القنطرة الأمن والفعال بين المدخل والمخرج، ومن ثم نقل المريضة لقاعة العمليات الجراحية كي يتم فيها نزع مجموعة الإدخال وخياطة الشريان السباتي بصورة مباشرة.

من جهته أكد الدكتور عيسى فرحه المختص في جراحة الأوعية في مشفى المجتهد شكاية المريضة هي أم دم كبيرة الحجم على حساب الشريان السباتي الباطن الأيسر مع احتمالية تمزق عالية وخطورة عالية على الحياة.

ولفت إلى أن الخيار الأفضل كان هو إجراء شق جراحي صغير بالعنق وكشف الشريان السباتي المشترك ووضع مجموعة الإدخال عبر الشق السابق وإجراء التداخل من قبل فريق أطباء الجراحة العصبية ووضع الشبكة المغلقة لأم الدم.

وأضاف: تم سحب مجموعة الإدخال وإغلاق ثقب الشريان السباتي المجرى من قبلنا وإغلاق الجرح أصولاً، وتم تخريج المريضة إلى منزلها وهي بحالة جيدة وعادت إنسانة طبيعية صحياً.

٧ بيوت محمية متضررة بفعل العاصفة في اللاذقية.. وأضرار كهربائية بالريف والمدينة

| اللاذقية- عبير محمود

مع بدء انحسار العاصفة الهوائية المطرية التي شهدتها محافظة اللاذقية منذ أمس الأول حتى الليلة الماضية، تعمل ورش الصيانة من المديريات المعنية في صيانة ما تعرضت له بعض القطاعات من أعطال ومعظمها تخص قطاع الكهرباء.

وأكد مدير شركة الكهرباء في اللاذقية جابر العاصي لـ«الوطن»، أن الرياح الشديدة تسببت ببعض الأضرار على الشبكة الكهربائية، وتقوم ورشات الصيانة بإصلاحها بكل المواقع وإعادة الخطوط المتضررة إلى الخدمة.

وأشار العاصي إلى أن الأضرار التي حصلت على الشبكة بعضها شمل خطوط توتر متوسط في مدينة اللاذقية في مواقع عدة منها، برج إسلام، الديزل، الحجص والرخام، المشيرفة، السيدة، البندري، المحركات، مزار القطرية، الخالاتة.

وأضاف إن هناك أعطال خطوط توتر متوسط في أقسام خارجية، منها في قسم البسيط: قسطل معاف – الريان، قسم الحفة: صلنفة- تلا- خان الجوز- منجيلا- المزيرعة- الري، قسم جبلة: الزهيريات- العشار- حرف المسيترة- الأسماك، قسم القرداحة: القرن الأول- بيت زنتوت، قسم عين الشرقية: السخابة.

وذكر مدير الكهرباء أن هناك أعطالاً أخرى على التوتر المنخفض والعالي يتم العمل على إحصائها والقيام بصيانتها مباشرة، إضافة لتضرر بعض الأعمدة في مواقع من ريف المحافظة.

وفي القطاع الزراعي، بيّن مدير الزراعة في اللاذقية باسم دوبا لـ«الوطن»، أنه نتيجة الظروف الجوية خلال الأيام الفائتة تم تسجيل أضرار على البيوت المحمية في قرية الشامية، بعدد ٧ بيوت متضررة من البيوت المحمية من أصل ٢٥ بيتاً.

وأضاف: كما تسببت العاصفة بأعطال على خطوط التوتر المتوسط والمنخفض، منها انقطاع أمراس وسقوط أعمدة وخروج مراكز تحويل عن الخدمة في عدة مواقع متفرقة بمنطقة جبلة والقرداحة والبسيط وبلوران.

وذكر دوبا أن الأضرار بنسبة ٧٠ بالمئة على الهيكل والنايلون للبيوت المحمية السبعة، ومعظمها مزروعة بمادة الخيار وعمره نحو الشهر، مشيراً إلى عدم الإبلاغ عن أضرار أخرى «حتى ساعة إعداد المادة».

بدوره، أكد مدير النظافة في مجلس مدينة اللاذقية عمار القصيري لـ«الوطن»، أنه لم تسجل أي أضرار تذكر جراء العاصفة، في وقت ورشات مديرية النظافة تعمل على مدار الساعة في تنظيف الشوارع والأحياء من الأوساخ والتراكمات التي خلفتها الرياح الشديدة.

وأضاف القصيري إن كوادر وآليات المديرية تبقى مستنفرة على مدار اليوم لتفريغ الحاويات والمكبات العشوائية، إضافة لتوزع عمال النظافة في الأحياء كافة واستمرار أعمال التنظيف بشكل يومي.

ومساء الإثنين الماضي، كانت قد بدأت عاصفة قوية في محافظة اللاذقية بسرعة رياح تراوحت بين ٦٠ إلى ٨٠ كم/الساعة، وترافقت الكتل الهوائية بهطلات مطرية متفرقة في مناطق المحافظة ريفاً ومدينة.

العاصفة الشديدة تعطب الشبكة الكهربائية في ريف حماة الغربي

الكهرباء لا يشاهدها الحمويون إلا ٢٠ دقيقة كل ٥,٥ ساعات قطع

| حماة- محمد أحمد خبازي

يعاني المواطنون في حماة اليوم من برنامج التقنين الكهربائي الجائر الذي يطبق في عموم مناطق المحافظة، حيث تصلهم الكهرباء لنحو ٣٠ دقيقة فقط مقابل ٥,٥ ساعات من القطع، وفي أحسن الأحوال تصلهم لنحو ٤٥ دقيقة بعد منتصف الليل.

وبيّن مواطنون لـ«الوطن» أنهم لم يلحظوا تحسناً بواقع الكهرباء، رغم سماعهم مؤخراً عن إدخال وزارة الكهرباء نحو ٣٠٠ ميغا على الشبكة العامة في القطر، وهو ما ينبغي أن يُترجم تحسناً بزيادة مدة وصل التيار لمنازلهم لا العكس!؟.

وأوضحوا أن هذا الواقع الكهربائي يعطل شؤونهم وأشغالهم، ويربك حياتهم اليومية، لافتين إلى أن مدة وصل التيار مقابل القطع، لا تكفي حتى لشحن بطاريات منازلهم، ولا حتى لشحن جوالاتهم.

ومن جانبه بيّن مصدر في الشركة العامة لكهرباء حماة لـ«الوطن»، أن واقع التقنين صعب فعلاً، ولكن ذلك مرتبط بكميات التوليد العامة، ومخصصات المحافظة منها التي تتراوح مابين ٨٠ إلى ١٢٠ ميغا فقط.

وأوضح أن هذه المخصصات لا تتيح إلا بتطبيق برنامج نصف ساعة وصل مقابل ٥,٥ ساعات قطع، وفي أحسن الأحوال ٤٥ دقيقة وصل.

ولفت المصدر إلى أن حصة المحافظة من الميغات تختلف من يوم لآخر، بحسب التوليد، فقد تزيد في يوم وربما تنقص في آخر.

وأما على صعيد أضرار العاصفة المطرية والرياح الشديدة التي شهدتها محافظة حماة مؤخراً على الشبكة الكهربائية، أكد المصدر أن الأضرار اقتصرت على المنظومة الكهربائية في منطقة مصياف وريفها الغربي ووادي العيون وسلحب، المعروفة برياحها الشديدة وغزارة أمطارها، من دون مناطق المحافظة الأخرى.

وأشار إلى أنه نتيجة العاصفة المطرية التي ضربت المنطقة تضررت العديد من الخطوط ومراكز التحويل والشبكات الهوائية في مصياف وريفها.

وأكد أن الورشات الفنية بذلت جهوداً جبارة في صيانتها وإعادة التغذية للشبكات والخطوط ومراكز التحويل، حيث عملت على صيانتها رغم الظروف الجوية الصعبة.